

الدراسات السابقة في البحث العلمي

بالتطبيق على دراسة

تأثير التسويق الرقمي على سلوك المستهلك

اعداد الطالب / فارس المزيني

الفصل الدراسي

العام الدراسي 1446 - 2024

مقدمة: تمثل مرحلة مراجعة الدراسات السابقة أهمية خاصة بين مراحل البحث العلمي ، اذا يفترض بالباحث ان يتسلح بفهم عميق للدراسات السابقة ذات العلاقة بالمشكلة البحثية المهمت بدراستها ، حيث تسهم مراجعة الدراسات السابقة الباحثين في جمع افكار الباحثين السابقين حول ما هو متوفر من معلومات يمكن ان تؤدي الى فهم اعمق للمشكلة . (عباس واخرون ، 2014)

أولاً: المقصود بالدراسات السابقة : " هو مصطلح يراد به مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع ، أو بعض جوانبه ،حتى يتسنى للباحث ان يبدأ مما انتهى غيره ، وان يوضح مدى الاختلاف والتشابه بين دراسته وبين من سبقه من دراسات ". (العزاوي ، 2008 ، 46)

ثانياً : الجوانب الاجرائية التي تكتب في عرض الدراسات السابقة : تتحدد الاجراءات العملية التي يقوم الباحث باستعراضها في محور الدراسات السابقة بما يلي :

1-حصر عدد الابحاث التي عملت من قبل حول موضوع دراسته .

2- استعراض كل دراسة على حدة متناولاً الاتي :

- كتابة عنوان الدراسة، و اسم صاحب الدراسة، و نوع الدراسة(ماجستير، دكتوراه، بحث علمي في مؤتمر علمي، بحث علمي في دورية علمية محكمة). (المحمودي ، 2019)

- مراعاة تاريخ سنة النشر، فكلما كانت حديثة كان أفضل، واختصر عليه الجهد.

- مكان النشر، فكلما كان النشر في وعاء علمي ذو صفات علمية دقيقة كان أفضل، بحيث يبتعد الباحث عن النقل غير المباشر، أو الاستناد إلى دراسات وتقارير نشرت في صحف، أو مجلات أو مواقع الكترونية لا تراعي الشروط العلمية. (الغريب، 2012، 216)

- استعراض الهدف من الدراسة والاجراءات المنهجية والادوات المستخدمة في جمع المعلومات والعينة والمجتمع التي أخذت منه العينة وطريقة الاختيار ، والنتائج التي انتهت اليها هذه الدراسات . (صابر ، 2004)

- يعرض الباحث أوجه الشبه والاختلاف بين بحثه والدراسة السابقة، وما الذي ستضيفه رسالته للدراسات السابقة، وما سيميزها عنها، ويقوم بعض الباحثون بعرض أوجه الشبه والاختلاف بين دراسته وكل دراسة على حدة، والبعض يستعرضها عموماً، ولا مانع من الأمرين.

3- يتم ترتيب الدراسات السابقة التي يقوم الباحث باستعراضها بعدة طرق منها:

-حسب نوع الدراسات :المتعلقة بعنوان دراسته قريت منها أو بعدت ، ولابد ان تكون الدراسات ذات صلة بالدراسة الذي سيجريها ، ويتم الافادة منها في كتابة البحث وربط النتائج النهائية بنتائج تلك الدراسات .

- حسب تاريخ النشر: من الأحدث إلى الأقدم .

- حسب اللغة: الدراسات العربية، والدراسات الأجنبية. (المحمودي ، 2019)

وبالتطبيق على دراسة تأثير التسويق الرقمي على سلوك المستهلك ، نجد ان الباحثان قامتا بمراعاة الجوانب الاجرائية في عرض الدراسات السابقة، حيث قامت بحصر عدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة ، وقاما بتقسيم الدراسات الى محورين (دراسات عربية واخرى اجنبية) ، وقامتا بعرض الدراسات من الأحدث الى الأقدم ، وعرض كل دراسة على حدة بطريقة علمية ، تضمنت اسم الباحث وسنة النشر ، عنوان الدراسة ، والهدف منها والمنهج المستخدم ، والاداة المستخدمة والعينة التي طبقت عليها الدراسة ، واخيرا استعراض النتائج والتوصيات ، كما قامت الباحثتان بعرض تعقيب عام على الدراسات السابقة بينت فيه أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة التي يدرسها والدراسات السابقة التي تم عرضها .

ثالثا: الغرض من مراجعة الدراسات السابقة:

تبرز أهمية مراجعة الدراسات السابقة في النقاط التالية:

1-تحديد مشكلة الدراسة : فمن خلال عملية مسح ومراجعة الدراسات السابقة يتمكن الباحث من إزالة أي غموض يحيط بالمشكلة البحثية المراد دراستها ، وبالتالي يعمل على تحديدها بدقة من خلال اخضاعها للدراسة وفق المنهجية العلمية .

2- فهم التناقض في البحوث السابقة :حيث تؤدي مراجعة الدراسات السابقة الى الكشف عن وجود دراسات متناقضة في نتائجها ، فوجود التناقض في النتائج وتمكن الباحث من فهم هذه التناقضات يؤدي به الى تحد كبيرا يقوده الى التصدي لحسم هذه التناقضات من خلال القيام بدراسة تحسم هذه التناقضات .

3- تجنب التكرار غير المقصود لدراسات سبق إجراؤها : تفيد مراجعة الدراسات السابقة الباحث في تجنب البحث في موضوعات سبق وان تم بحثها .

4- اختيار منهج الدراسة: المناسب لطبيعة المشكلة البحثية المراد دراستها.(عباس وآخرون ، 2014)

5- ابراز شخصية الباحث : ومدى تمكنه من تقييم الدراسات السابقة وفحصه لها للخروج منها بإضافة علمية .

6- اثراء الاطار النظري للبحث : فمن خلال مراجعة الدراسات السابقة يمكننا اثراء الاطار النظري للدراسة ويزيد من تماسكه العلمي .

7- تفيد في عملية التفسير والتحليل للنتائج : من خلال ايضاح نطاق الاتفاق والاختلاف معها . (الغريب ، 2012)

وبالتطبيق على دراسة تأثير التسويق الرقمي على سلوك المستهلك ، نجد ان الباحثان حققا الغرض من مراجعة الدراسات السابقة، حيث قامتا بتحديد مشكلة الدراسة تحديدا دقيقا ، و اختيار المنهج المناسب لطبيعة المشكلة البحثية المراد دراستها، كما وضحت شخصية الباحثان من خلال التعليق على الدراسات السابقة، وايضاح أوجه الشبه والاختلاف بينهم وبين الدراسة المراد دراستها ،ويؤخذ على الباحثان عدم القيام بعملية التفسير والتحليل للنتائج وربطها بنتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها .

المراجع :

- صابر، ممدوح.(2004) . البحث العلمي بين النظرية و التطبيق. ط 1 . مكتبة المتنبى . الدمام .
- عباس ، محمد ،نوفل ، محمد ، العيسى ،محمد ،ابو عواد ، فريال.(2014).مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس .ط5.دار المسيرة .الاردن .
- العزاوي ،رحيم يونس .(2008).مقدمة في منهج البحث العلمي.ط1.دار دجلة .الاردن .
- الغريب، عبد العزيز بن علي.(2012).تصميم البحوث الكمية والكيفية وتطبيقاتها في العلوم الاجتماعية.ط1.دار الزهراء .الرياض .
- المحمودي ، محمد سرحان علي .(2019) .مناهج البحث العلمي. ط3 . دار الكتب . صنعاء .